وبينما هم يوما قاعدون في حضرة ذلك البغيض
واذا بالقاضي صدر الدين المناوي في ايديهم اسير
وكان قد تبع السلطان في الهرب فادركه
في منتبلون الطلب فقبضوا عليه واحضروه
بين يديه واذا لبس عمامة كالبرج وادواي
كالخرج فتخطى الرقاب وجلس بغير اذن فوق
الاصحاب فاستطاش تيمور غضبا وملاء
المجلس لهبا واشتد سخطه وسخى غيظا عليه وسخى
ونخى ومحى بحر حنقه وزخى وامر طائفة من الجند
بالتنكيل بالقاضي صدر الدين فسحبوه سحب الكلاب
ومزقوا ما عليه من الثياب واوسعوه سبا
وشتما واشبعوه ركلا ولطما ثم امر بسلسلة شد
امره وتحديد كبره وتزاود في الاساءة اليه وتضاعفت
الكسرات على زعم النصر بفقيد غلبته فخرج
اخراج الظالم بوجه بولي مدبرا اما الآن لله من عاصم
ثم تراجع تيمور الى ما كان فيه من ترتيب عوائله
ودواهيه فالبس كلا من هؤلاء الاعيان خلعة
والاقامة عن في عني ودفعه ثم رددهم ثم محفرجي
الصدور في دعة وسرور وفي خاطره شرور

واحمد

واحمد بتمور فشاور وا وقد صادف ذلك
كالهدي في زيته المهدي وعظمه ومن قرين لصنف
الموت اطعمه
وشرطهم واده وبيهم الامان على ان يدفعوا اليه
اموال السلطان وما له وللامراء من اثقال
وتعلقات واموال ودواب ومواشي وجمال ليك
وحواشي فتحملوا اما بها امر ودفعوا الي
ما تحصل من ذلك وما ظهر واما القلعة فانها
استعدت للحصار وكان نائبها يدعى ازدادار
تحصنها وبالاهبة الكاملة تملكها واستظهر
من السلطان بنجدة وما نعى وابان يخرج عنه
من الشدة فلم يلتفت تيمور في اول الامر
اليها ولا احتفل بها ولا عرج عليها بل صرف
همه الى تحصيل الاموال وتوسق الاحمال لا نقال
فلما حصل الثقل والى خزائنه انتقل طرح على
المدينة اموال الامان واستعان على استخلاصها
بعوامل الاعيان واقام عليهم دواوينه وكتبته
واهل الضبط والحرص من مباشرته وحشمته
وفوض الى نيابته ابن داود اعيان دولته ومن

Copyright © King Saud University